



أختي الشابة هل أنت ممن ينتظرون شريك الحياة الذي لم يتقدم أو لم يظهر حتى الآن؟

اسمحي لي أن أستفسر عن حالتك النفسية التي تنتظري بها ظهوره

- هل يملؤك هذا الوضع بالخوف والحزن والتوتر خاصة مع تقدم العمر بك؟
- هل يدفعك هذا الوضع لقرارات أو لتصيرفات أنت غير مقتنعة بها أو تشعرين بعدم المراحة من جهتها؟
- هل نجح هذا الوضع أن يخلق فيك مشاعر سلبية تجاه بعض المشايبات الملاوati ارتبطن، أو تجاه بعض الشباب الذين كنت تتوقعين الماربطة بهم؟
- هل استطاع هذا الوضع أن ينشئ فيك شيئاً من المرارة تجاه إلهك، أو يضعف ثقتك في صلاحه؟
- إذا كانت هذه هي حالتك فاسمحي لي أن أقول لك أنك تحتاجين إلى علاج سريع لذهنك أقدمه لك في عدة نقاط:

1. ان الإيمان بالأرجح لتأني المرء في استجابة صلاتك إلى الآن، هو أنك لم تسعدي روحياً ونفسياً وفكرياً للزوج؛ فالزوج ليس رحلة جميلة تكتمل متعتها بصديق لطيف حلو المعشر. وليس الزوج منظراً اجتماعياً جميلاً تتحلى به أمام الأصدقاء والأقارب ونسكت به المسؤول المضطولي المسخيف: لماذا لم تتزوج حتى الآن؟ كما أن ليس المغرض من الزواج هو إشباع احتياجات معينة، حتى ولو كانت شرعية أو مقدسة. الزوج هو أولاً، وقبل كل شيء، رسالة مقدسة تتطلب قدرًا كبيرًا من النضج وإنكار الذات والاستعداد الكامل للعيشة لأجل آخر وليس لتحقيق الذات!! يقول الكتاب: إن المرأة خُلقت من أجل الرجل (كول1:9). وهي خُلقت من أجله لتعينه وتنجحه في إتمام قصد الله من جهة، وهذه هي رسالتها في الحياة. فاسمحي لي أن أسألك هل أنت مهيأة لذلك، وعلى استعداد لتحمل تكلفته وتبعاته؟
2. هل تعلمين أن أحد عناصر الزوج الناجح والسعيد هو رؤية

الممرأة لرجلها على أنه عطية من رب لها؟ وهل تعلمين أن أحد عناصر المتعasse في المزاج وفشلها أن يلائم المرأة شعور مستمر بأنها كانت تستحق شخصاً أفضلاً من شريك حياتها؟ إنه شعور بالقيمة مبالغ فيه. ولذا أرى أن تأتيي رب في الاستجابة حتى الآن هو الذي يدعك بمشاعر الامتنان للرب الذي سيعطي، والتقدير العميق للعطية التي سيعطيك إياها.

3. هل تؤمنين بسلطان الله وبأبعاد وروعة هذا السلطان؟ هل

تؤمنين أن الله أحصى شعر رأسك، ويراقب كل خلية في جسده، ويسمع كل زفارة في نفسك؟ هل تؤمنين أنه قادر أن يرسل شريك الحياة المناسب في الوقت المناسب دون أي وساطة بشرية؟ ليتك تؤمني.

4. هل تنكريين أنك لمست ورأيت صلاح الله في بقية جوانب حياتك؟ وإن كنت لا تنكريين، فهل نسيك رب من جهة هذا الأمر؟ حاشا!

5. اسمحي لي أن أقول لك: كثيرات من الشابات هن الملواتي يردن التخلص من الضغط الحاضر من خلال أي زواج بدون المنظر لمستقبل هذا المزاج؛ كثيرات هن الملواتي يفرحن بالزواج في سن مبكرة بدون النظر إلى بمن يتزوجن؛ كثيرات هن الملواتي يستمتعن بزغاريد النساء لهن في يوم زفافهن، لكنهن لن يجدن من يبكي معهن على زواج فاشل بقية أعمارهن؛ كثيرات هن الملواتي المزاج عندهن هو مجرد شاب وشقة وشبكة، لمّا وطحة وفرحة، وليس رسالة ومسؤولية وشهادة؛ هل أنت واحدة من هؤلاء؟ ليتك لا تكوني.

6. هل تؤمني أن مواقعي الله أفضل من مواقعي الناس؟ وأن زواج في الأربعينيات من ترتيب الله أفضل مائة مرة من زواج في العشرينات لكن من ترتيب الناس؟ ستقولين لي: ولم إذا لا يكون في العشرينات ومن ترتيب الله، أقول لك هل قرأت رقم (١)

هيا أختي الشابة أطروحى عنك القلق والتوتر، وبديلاً من تضييع الوقت في آلام اجترار الحسرة، هيا افتحي عينيك على دروس وتدريبيات هامة يريد المرء من فترة طويلة أن يدلك بها للزوج الذي بحسب مشيئته لكنك لم تستجببي لأنك مُصرة على الزواج بدون استعداد. هيا استعددي بالحق فالزواج خضوع وتضحية وإنكار ذات، وتمتعه المرائعة هي متعة إتمام مشيئة الله. هيا استعددي للزواج بهذه المضائل.

ماهر صموئيل